

المحاضرة الأولى
تقديم لمقياس تقييم المشاريع

تمهيد

أصبحت دراسات الجدوى الاقتصادية وتقييم المشروعات في الوقت الحاضر إحدى الأدوات الهامة للتخطيط الاستراتيجي، بل المنهجية الفعالة لإدارة الإستراتيجية للمشروعات في مختلف الأنشطة الاقتصادية والاستثمارية التي تمكن من مد البصر إلى المستقبل بفكر استراتيجي يؤدي إلى صنع القرارات الإستثمارية على مدى العمر الافتراضي للمشروع بأقل درجة ممكنة من عدم التأكد والمخاطرة. وللوصول إلى أفضل المشاريع المقترحة البدأ أولاً بالمرور بما يعرف بدراسات الجدوى الاقتصادية، ولا يتم تمويل أي مشروع إلا بعد القيام بهذه الدراسة، فهي تحدد و بشكل عام أبعاد المشروع من كافة نواحيه منذ صدور الفكرة حتى ينجز على أرض الواقع، وتحقيق العوائد المرجوة منه. وعليه تأتي هذه المحاضرات ضمن سلسلة المحاضرات المقدمة الى طلبة علوم التسيير وهذا في تخصص الادارة المالية لتزويد الطالب بالمعرف المالية والمتعلقة بسبل المفاضلة والاختيار بين المشاريع الاستثمارية من خلال استعمال عدة طرق أو مداخل في عملية المفاضلة.

سيجد الطالب في هذا محتوى هذا المقياس الاطار الفكري والتطبيقي لكيفية تقييم المشاريع، وذلك من خلال التطرق لمختلف الطرق المستخدمة في التقييم سواء في ظل التآكل أو في ظروف عدم التأكد سيتمكن الطالب بعد استكمال مقرر مقياس تقييم المشاريع من معرفة الطرق المثلى لاختيار أفضل المشاريع الاستثمارية من منظور مالي (وليس اجتماعي) من خلال الامام بالمقاربات المفاهيمية المتعلقة بالاستثمارات وكل المتغيرات المتعلقة بها والمرتبطة بكيفية التقييم سواء في ظل التأكد أو عدم التأكد سيحتاج الطالب لمكتسبات معرفية مسبقة لاستيعاب هذا المقياس، على غرار التحكم الجيد في القوائم المالية وكل ما له علاقة بمخرجات النظام المحاسبي المالي ، إضافة للتحكم في أدوات المحاسبة التحليلية

ترجع أهمية هذا المقياس إلى علاقته الوثيقة بعملية التنمية الاقتصادية والاجتماعية، كما أنه في ظل ثورة المعلومات والاتصالات أصبح المحدد الأساسي للتنمية لا يتمثل بمدى وفرة أو ندرة الموارد الاقتصادية، بل بمدى قدرة الأفراد على تحقيق التوزيع الأمثل للموارد المتاحة من الاستخدامات البديلة والذي يمكن

تحقيقه من خلال ترشيد القرارات الاستثمارية. وفي هذا السياق يندرج مقياس تقييم المشاريع الموجه لطلبة سنة الثالثة ليسانس والذي سنسعى من خلاله لتوضيح جملة من المعارف والمتمثلة أساسا في:

- تسليط الضوء على مفهوم عملية التقييم. تعريف المشروع ومن ثم توضيح العلاقة بين المفهومين.
- تعريف الاستثمار، أنواعه، مبادئه ومحدداته.
- توضيح مفهوم التدفقات النقدية، وتوضيح أبرز العناصر المتعلقة به وبعملية حسابه.
- التطرق إلى أبرز المعايير المستخدمة في تقييم المشاريع الاستثمارية.